مستحلون دماءهم ودماءكم فتقدم إليهم قيس بن سعد بن عبادة فوعظهم فيما ارتكبوه من الأمر العظيم والخطب الجسيم فلم ينفع وكذلك ابو أيوب الأنصاري أنبهم ووبخهم فلم ينجع ؟ وتقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إليهم فوعظهم وخوفهم وحذرهم وأنذرهم وتوعدهم وقال إنكم أنكرتم علىأمرا أنتم دعوتموني إليه فنهيتكم عنه فلم تقبلوا وها أنا وأنتم فارجعوا إلى ما خرجتم منه ولا ترتكبوا محارم ا فأنكم قد سولت لكم أنفسكم أمرا تقتلون عليه المسلمين وا لو قتلتم عليه دجاجة لكان عظيما عند ا فكيف بدماء المسلمين فلم يكن لهم جواب إلا أن تنادوا فيما بينهم أن لا تخاطبوهم ولا تكلموهم وتهيؤا للقاء الرب D الرواح الرواح إلى الجنة وتقدموا فاصطفوا للقتال وتأهبوا للنزال فجعلوا على ميمنتهم زيد بن حصن الطائي السنبسي وعلى الميسرة شريح بن أوفى وعلىخيالتهم حمزة بن سنان وعلى الرجالة حرقوص بن زهير السعدي ووقفوا مقاتلين لعلي وأصحابه وجعل علي على ميمنته حجر بن عدي وعلى الميسرة شبيث بن ربعي ومعقل بن قيس الرياحي وعلىالخيل أبا أيوب الأنصاري وعلى الرجالة أبا قتادة الأنصاري وعلى أهل المدينة وكانوا في سبعمائة قيس بن سعد بن عبادة وأمر علي ابا ايوب الأنصاري أن يرفع راية أمان للخوارج ويقول لهم من جاء إلى هذه الراية فهو آمن ومن انصرف إلى الكوفة والمدائن فهو آمن إنه لا حاجة لنا فيكم إلا فيمن قتل إخواننا فانصرف منهم طوائف كثيرون وكانوا في أربعة آلاف فلم يبق منهم إلا ألف او أقل مع عبد ا بن وهب الراسبي فزحفوا إلى علي فقدم علي بين يديه الخيل وقدم منهم الرماة وصف الرجاله وراء الخيالة وقال لأصحابه كفوا عنهم حتى يبدؤكم وأقبلت الخوارج يقولون لا حكم إلا الرواح الرواح إلى الجنة فحملوا على الخيالة الذين قدمهم على ففرقوهم حتى أخذت طائفة من الخيالة إلى الميمنة وأخرى إلى الميسرة فاستقبلتهم الرماة بالنبل فرموا وجوههم وعطفت عليهم الخيالة من الميمنة والميسرة ونهض إليهم الرجال بالرماح والسيوف فأناموا الخوارج فصاروا صرعى تحت سنابك الخيول وقتل امراؤهم عبد ا بن وهب وحرقوص بن زهير وشريح بن أوفى وعبد ا بن سخبرة السلمي قبحهم ا قال أبو أيوب وطعنت رجلا من الخوارج بالرمح فانفذته من ظهره وقلت له أبشر يا عدو ا بالنار فقال ستعلم اينا أولى بها صليا قالوا ولم يقتل من أصحاب على إلا سبعة نفر وجعل علي يمشي بين القتل منهم ويقول بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقالوا يا أمير المؤمنين ومن غرهم قال الشيطان وأنفس بالسوء أمارة غرتهم بالأماني وزينت لهم المعاصي ونبأتهم أنهم ظاهرون ثم أمر بالجرحى من بينهم فإذا هم اربعمائة فسلمهم إلى قبائلهم ليداووهم وقسم ما وجد من سلاح ومتاع لهم وقال

الهيثم بن عدي في كتاب الخوارج وحدثنا محمد بن قيس الأسدي ومنصور بن دينار عن عبد الملك